بكنباور: كفة إسبانيا الأرجح للفوز .. والبرتغال قوية بـ 3 مهاجمين

كريستيانو رونالدو يتحدى فرناندو توريس

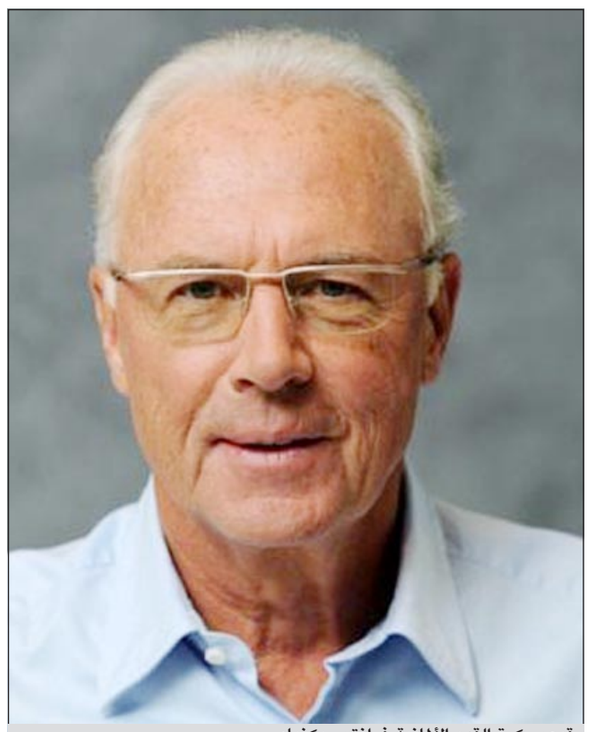
قيصر كرة القدم الألمانية فرانتس بكنباور

يواصل قيصر كرة القدم الألمانية فرانتس بكنباور تحليل النهائيات الأوروبية على طريقته الخاصة، وفيما يلي مقاله الجديد:

كتبت في مقالي السابق أنني معجب بالمنتخبين الألماني والبرتغالي. وأنني أتوقع بلوغهما الدور نصف النهائي من يورو 2012، بل وإلى النهائي أيضا. والآن لم يتغير شيء بالنسبة لي، وإن كان خلال أي بطولة عادة ما تتجاوز الفرق مشكلاتها وتصبح أقوى.

وفي مباراة الدور نصف النهائي الأولى، فإن ما يرجح كفة اسبانيا هو أنها دائما قادرة على تحقيق الفوز دون أن تكون في أفضل حالاتها كما فعلت أمام كرواتيا في دور المجموعات ثم أمام فرنسا في دور الثمانية، رغم أنهم لم يتغلبوا من قبل على فرنسا في أي بطولة كبيرة طوال تاريخ مواجهاتهما.

ولكن هذه المرة لم يسمح الأسبان للفرنسيين، الذين مازالوا يعانون من مشاكل داخلية في صفوف الفريق، بالاقتراب من منطقة جزائهم طوال المباراة وفازوا بسهولة بهدفي نجم ريال مدريد تشابي ألونسو.

ابتسمت عندما سمعت لاعب بايرن ميونيخ السابق محمد شول وهو يقول أثناء تعليقه على المباراة بالتلفزيون الألماني: «أمام المنتخب الاسباني يشعر كل منافس أنه حكم. فهو يجري بالقرب من الكرة طوال الوقت دون أن يحصل عليها. وعندما تحصل على الكرة بالفعل تنظر أمامك لتجد المرمى على بعد 70 مترا».

لا أجد حقا إيجازا أكثر تحديدا من ذلك عن أداء اسبانيا المعتمد على التمريرات القصيرة والاستحواذ على الكرة. ومع ذلك فقد نشاهد اسبانيا تخسر، فثلاثة من نجوم ريال مدريد الاسباني يلعبون بمنتخب البرتغال ويحملون جين الفوز الذي يتمتع به بطل اسبانيا. وأعني هنا الظهير الأيسر فابيو كوينتراو ولاعب قلب الدفاع بيبي الذي يحتفظ دائما بحماس مشتعل حتى الدقيقة الأخيرة شأنه في ذلك شأن النجم الكبير كريستيانو رونالدو.

رونالدو المثالي

ويعرف جميع لاعبي ريال مدريد في منتخب اسبانيا، وهم حارس المرمى إيكر كاسياس وألفارو أربيلوا وسيرخيو راموس وتشابي ألونسو، بيبي جيدا ويكنون له كل الاحترام كما هو الحال مع رونالدو لأنهم يعرفون إنه لا يختال بنفسه وحسب، ولكنه أيضا لاعب يعمل على تقديم أداء مثالي دائما.

لا أعتقد أنه ستكون هناك أهداف كثيرة في هذه المباراة بسبب الندية الكبيرة بين الجارتين الأيبيريتين، الجارة الكبيرة اسبانيا والصغيرة البرتغال التي تسعى لأن تصبح الكبيرة للمرة الأولى في هذه المواجهة. وتتميز البرتغال بأنها لديها القدرة على اللعب بثلاثة مهاجمين هم رونالدو وناني وهيلدر بوستيغا وإن كانت الشكوك تحوم حول مشاركة الأخير بسبب الإصابة، مما يعني إمكانية الدفع باللاعب هوغو ألميدا مكانه.

نقص مهاجمين

أما اسبانيا فلا يبدو أنها لديها من المهاجمين سوى فيرناندو توريس، هذا إن لعب من الأساس. حيث يمكن للمدرب فيسنتي ديل بوسكي أن يلعب بدون مهاجم صريح رغم أنه يواجه العديد من المخاطر من خط الوسط حتى بطريقة اللعب 0/6/4.

وكان اللاعبون الألمان وحتى الجماهير الألمانية يأملون في أن تكون إنجلترا هي منافستهم التالية في الدور نصف النهائي باعتبار أن الفوز كان حليفا لهم تقريبا في جميع مواجهاتهم مع إنجلترا في البطولات الكبيرة.

وبالعكس تعاني ألمانيا من عقدة أمام إيطاليا حيث أنها لم يسبق لها أبدا التغلب عليها في أي بطولة كبيرة. ومازالت ألمانيا تتذكر هزيمتها أمام إيطاليا 0ـ2 في الوقت الإضافي لمباراتهما في الدور نصف النهائي لبطولة كأس العالم 2006.

● فرانتس بكنباور

«يا الغالي وين الطريق؟»

ضاع البحار البرتغالي فاسكو دي غاما وسط المحيط، فرفع يده ملوحا للرحالة العربي ابن ماجد وقال له: «يا الغالي وين الهند؟»، فأرشده ابن ماجد إليها، وهلل البرتغاليون لاكتشافهم طريقا جديدا الى الهند أسموه «طريق الحرير»، والبرتغاليون طفيليون يعيشون على نجاحات الآخرين، فإن ولدت لهم موهبة ثقبوا إحدى أذنيه «كنيشان» قبل ان يرموه عند باب الجامع ثم يخرجوا مع المصلين وهم يقولون: «لا حول ولا قوة إلا بالله، واحد يأخذ هالطفل يربيه يا جماعة»، انظروا الى مواهبهم في تشكيلتهم الحالية رونالدو وناني ستجدونهم تربية الأم الحنون انجلترا، والبرتغاليون اكتشفوا كل الطرق بحرا، ولم ترس سفينتهم مطلقا من قبل على بطولة مهمة ككأس أوروبا او كأس العالم، وحتى عندما التقى الجيلان الذهبيان لديهم «جيل رونالدو وجيل فيغو» في يورو 2004 التي استضافوها هم بالذات فشلوا في الفوز بالمباراة النهائية امام اليونان. وقمة التناقض في مباراة اليوم ما بين الاسبان والبرتغال، فالإسبان ناس «أهل مزاج» يعشقون صنع قهوتهم الصباحية بعد ان «يغلي الماء» وهم يستمعون الى أغاني فيروز، ثم يفتحون شرفة المنزل ويرتبون الكراسي، فيشربون قهوتهم وهم يقرأون الجريدة، ومن بعد ذلك ستجدهم يغتسلون وينصرفون الى أعمالهم، حتى في كرة القدم لا يستعجلون مطلقا، ليس لإيمانهم ان «كل شي قسمة ونصيب» بل هم يرون بتشكيلتهم ان «كل شي نصب لهم» ولكن كل شي بوقته حلو، لذا فهم سيمررون ثم يمررون ثم يمررون الى ان يصطادوا الهدف، وحتى لو لعب الاسبان من غير مهاجم صريح لا تقلق جماهيرهم مطلقا، فداخل كل منهم مهاجم، في حين ان البرتغاليين يعشقون السرعة بكل شيء، بالأكل والشرب ولعب الكرة ايضا، فلا تستغرب ان قال تشافي اليوم لناني الذي يركض مسرعا بهجمة مرتدة: «شفيك طاير.. تو الناس»، والبرتغاليون في الحرب لا يعترفون بالمثل القائل «الرمح من أول ركزة» فهم يرمونه 19 مرة في الهواء قبل ان تصيب رميتهم العشرين، ليس لعدم دقتهم بالتصويب بل لاستعجالهم بالرمي، هم يملكون جسارة بقلوبهم يضربون بها المثل فالأمر عادي عندهم انهم تشاجروا معك صباحا ثم تجدهم ظهرا يتناولون معك الغداء في منزلك، كما حدث بالضبط مع رونالدو وروني بكأس العالم 2006. وعلى ملعب دوتسيك اليوم، سينقسم المنتخب الاسباني ما بين صديق لرونالدو وعدو له، فنصفهم تقريبا زملاء له في مدريد ورونالدو «مطيح معاهم الميانة على الآخر»، لذا فانه سيلبس ثوب أسطورتهم فاسكو دي غاما ثم يقترب من كاسياس ويقول له: «يا الغالي وين الطريق الى الملعب الاولمبي»، ثم يأخذ بقية رفاقه بالمنتخب ويتوجه نحوه.

● عبدالله العنزي

لاعب إسبانيا بوسكيتش يعيق البرتغالي رونالدو ويمسكه من أنفه

في المرمى

n.alenzi@alanba.com.kw
ناصر العنزي

في كل دقيقة مباراة

كنا بحاجة الى الراحة من كاس اوروبا بعد ان تابعنا على مدى الأيام الماضية عروضا جميلة من منتخبات البطولة ونجومها فكنا ندخل في مباراة مثيرة ونخرج من اخرى مثلها وشاهدنا أهدافا متنوعة حيث لم تسجل مباريات البطولة نتيجة سلبية خالية من الأهداف اللهم المباراة الاخيرة بين ايطاليا وانجلترا لكنهما سجلا أجمل الكرات في الركلات الترجيحية التي انتهت ايطالية الصنع والمنشأ، وأخذتنا احداث البطولة إلى ساعات شاقة نتابع ونتحاور ونختلف ونقيم ونكتب ما يجول في خاطرنا فكان يومي الراحة في محلهما كي نشتاق مرة أخرى الى دروس الكرة العالمية من 4 مدارس عريقة وهي الاسبانية والبرتغالية والألمانية والإيطالية.

مشجعو الانجليز من الكويتيين أعدادهم كثيرة بحكم العلاقة المميزة بينهم حيث ان العاصمة لندن هي مقصد السواح والمصطافين في كل عام إلى جانب شعبية الأندية الانجليزية مثل مان يونايتد وأرسنال وليڤربول وتوتنهام وتشلسي لدى الجماهير هنا كما عمل عدد من المدربين البريطانيين الأكفاء في أندية الكويت وحققوا إنجازات لافتة، ومنهم الانجليزي جون كاترايت «الكويت» والاسكوتلندي ديڤيد مكاي «العربي» وبات مشجعو الانجليز ليلة حزينة امس الاول بعد ان عجزوا عن تسجيل الركلات الترجيحية، كما ان حارسهم جو هارت لم يتمكن من صد كرة واحدة بيديه ويقول احد مشجعي الأسود الثلاثة وهو في حالة غضب: كرة انجلترا في أنديتهم أما منتخبهم فلا يستطيع ان يتغلب على قطة.

● ماذا ستشاهدون اليوم في موقعة اسبانيا والبرتغال؟ ستشاهدون كرة مختلفة في كل شيء وعليكم ألا تغفلوا لحظة لأن في كل دقيقة مباراة جديدة بينهما ويقول أفراد لاروخا وتعني «الحمر» ان البرتغال ليست كريستيانو رونالدو فقط ومن الخطأ مراقبته وترك البقية، فيما يقول الكثيرون من أفراد مشجعي فريق الدروع ان البرشلوني الماكر اندريس انيستا هو «ميسي» اسبانيا.

● دخن، غرد، اطلع، امرح ولكن نريدك رجلا آخر في الملعب هذه تعليمات الادارة والمدرب الالماني يواكيم لوف للاعبيه منذ انطلاقة البطولة وتمكن المانشافت من بلوغ نصف النهائي وملاقاة ايطاليا غدا، كما أصبح مرشحا قويا للفوز باللقب.

مينوتي: إسبانيا تحتاج لإعادة بناء

المنتخبات الأربعة المتبقية في البطولة الأوروبية هي فرق يمكنها تقديم لمسة حقيقية من الاختلاف على المربع الذهبي للبطولة. سيحاول كل من المنتخبات الأربعة الباقية الوصول إلى المباراة النهائية في هذه البطولة التي اتسمت بالرؤية الكروية. ورأت هذه النسخة من كأس أوروبا أنها تسير بشكل سليم.

لويس سيزار مينوتي

والمباراة الأولى بالمربع الذهبي ستجمع بين اسبانيا والبرتغال، لن تكون مباراة سهلة لاسبانيا، هذا المنتخب الاسباني الذي يحتاج إلى إعادة بناء وتحقيق أحلامه. الأحلام التي تريدها في كل ليلة وفي كل يوم، ولذلك لا يمكنك الشعور بالفراغ. حقق الفريق الكثير لدرجة يبدو من المستحيل معها تقليص قوة الفريق أو أسراره.

البرتغال

يبدو أن المنتخب البرتغالي قد يكون فريقا قادرا على تأكيد حقه في الاحترام والتقدير، وهو فريق لا يعقد الأمور ولكنه يمتلك عددا من اللاعبين الجيدين. ولذلك فإنه يستطيع تشكيل فريق جيد. المنتخب البرتغالي لم يكن على مدار فترة طويلة قريبا للغاية من أن يكون فريقا فعليا أكثر مما هو عليه الآن.

وسألت أدولف بيديرنيرا، لاعب الأرجنتين العظيم وزميل ألفريدو دي ستيفانو في ريفر بليت الأرجنتيني وميليوناريوس الكولومبي، ذات مرة عن كرة القدم في عهده وعما إذا كانت في الحقيقة بهذا السوء الذي شاهدناه. وأجابني كالتالي: «يمكنني أن أقول فقط ما أراه اليوم في كرة القدم وما رأيته مرات عديدة من قبل. ولكن ما رأيته في اللعبة في السابق، لا أرى منه الكثير حاليا».

وأضاف: «العديد من السنوات مرت. أود أن أحذره: سيد أدولوفو، ألمانيا وإيطاليا واسبانيا ستسمح لي بأن أرى مجددا ما كان في الماضي».

● لويس سيزار مينوتي

صور من يورو

مشجعة تتابع ركلات الترجيح بين إيطاليا وإنجلترا وتضع على وجهها علمي البلدين (أ.ف.پ)

الفيلة نيللي تسجل هدفا في مرمى إيطاليا في حديقة سيرنجتي شمال ألمانيا (أ.ف.پ)

أولغ بلوخين يتحدث في مؤتمر صحافي (رويترز)